الغزو الاميركي للخليج

٥ مارس

نشرة شهرية
تصدرها
الجبهة الشعبية
في البحرين

العدد ١٣٧ السنة السادسة عشر الثمن ٢٠٠ فلس يونيو (حزيران ١٩٨٧

عشرون عاماً على هزيمة يونيو
المقاومة الشعبية المسلحة هي طريق التحرير

في الخامس من يونيو ١٩٦٧ ، قام العدو الصهيوني بشن هجوم ثلاثي الاتجاهات على مصر وسوريا والاردن ، بدعم لامحدود من الامبريالية الاميركية ، واحتل سيناء واستكمل احتلاله لكل فلسطين ، ومرتفعات الجولان ، والحق ابلغ هزيمة بالوضع العربي تفوق في قسوتها نكبة فلسطين ،

ولا يكمن الضعف العربي في جانبه العسكري ، بمعنى كمية ونوعية الاسلحة التي يملكها هذا الطرف ، لانه يستحيل على الامة العربية ان تبني ترسانة اسلحة بحجم ترسانة اسلحة العدو ، لسبب بسيط هو ان ترسانة العدو هي ترسانة الامبريالية الاميركية ، وبالتالي فان نقاط القوة لدى الامة ، تكمن في ايمانها بحقها ، وفي تسييس وتعبئة وحشد الجماهير ، واشاعة الروح القتالية ، واتباع استراتيجية حرب الشعب الطويلة الامد لمواجهة الامبريالية الاميركية وقاعدتها المتقدمة في فلسطين المحتلة .

ولذلك لم يكن ممكناً الانتصار الكبير عليها في حرب اوكتوبر لان الجسر الجوي الذي اقامته واشنطن قد كشف نوعية العلاقة بين الاصل والفرع .

وجاءت حرب يونيو ١٩٨٢ والاجتياح الاسرائيلي للبنان لتكشف فصلاً اخر من المؤامرة الامبريالية في ضرب قوى التحرر والتقدم العربية .

الا ان الشرارة التي اطلقها الاجتياح الاسرائيلي للبنان لم تكن اقل من الشرارة التي انطلقت بعد الهزيمة عام ١٩٦٧ ، فقد حمل الشعب في لبنان راية المقاومة الشعبية ، وبرهن المقاتلون والشعب عن بطولات خارقة ، اجبرت قوات الأطلسي والكيان الصهيوني على التراجع والانسحاب عن الجزء الاكبر من لبنان .

وعندما يتصاعد النضال البطولي لشعب فلسطين ولبنان دون اية اوهام حول تسوية تبقي العدو في فلسطين ، وتعبأ كل امكانيات الامة العربية لتحرير الارض المحتلة ، فان من المستحيل على اميركا والصهاينة ان يحققوا اطماعهم في هذه الارض .

ان طريق تحرير فلسطين هو طريق تعبئة الشعب واشاعة الروح القتالية ، ومحاربة كل نزعات الاسترخاء والترهل التي تسعى الامبريالية جاهدة لزرعها في نفوسنا

وهذا التحدي الذي يواجه القوى الثورية العربية وفي مقدمتها القوى الثورية الفلسطينية يتطلب مراجعة شاملة لكل نجاحات واخفاقات العقدين المنصرمين .

اتحاد عمال البحرين يتقدم بشكوى الى منظمة العمل الدولية و يشارك في ندوة دولية زيارة لالمانيا الديمقراطية

● بدعوة من المجلس المركزي للنقابات السوفيتية شارك اتحاد عمال البحرين في احتفالات الاول من مايو،كما شارك في الندوة التي اقامها المجلس المركزي للنقابات السوفيتية حول مرور سبعين عاماً على ثورة اكتوبر ، بالاضافة الى المشاركة في الاحتفالات بالذكرى الاربعينية للانتصار على الفاشية، وخلال هذه الاحتفالات والندوات تقدم الاتحاد بمداخلة حول الطبقة العاملة والاحتكارات ، وقد اوفد الاتحاد الرفيق محمد عبد الله للمشاركة في هذه الاحتفالات حيث القى كلمة اتحاد عمال البحرين في الندوة التي اقيمت بمناسبة مرور سبعين عاماً على ثورة اكتوبر . هذا بالاضافة الى عدد من الفعاليات الاخرى والزيارات لبعض المنشآت والتعاونيات وغيرها وشارك اتحاد عمال البحرين في مؤتمر اتحاد النقابات الالماني الحر ، وذلك خلال الفترة ٢٥ - ٣٠ ابريل كذلك شارك في احتفالات الاول من مايو وقد اوفد الاتحاد الرفيق حسين عبد الله .

● بمناسبة انعقاد مؤتمر العمل الدولي تقدم اتحاد عمال البحرين بشكوى حول انتهاك الحريات والحقوق النقابية في البلاد الى الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ليقوم بدوره بتقديمها الى اتحاد النقابات العالمي ومن ثم طرحها امام مكتب العمل الدولي كذلك طلب اتحاد عمال البحرين في رسالته الموجهة الى الامانة العامة للاتحاد الدولي للعمال العرب ان يقدم نسخة من هذه الشكوى الى منظمة العمل العربية ، ونشرها في مجلة العمال العرب . وقد تناولت الشكوى ظروف القمع الذي تمارسها السلطات البحرانية ضد العمال وطبيعة اللجان المشتركة واللجنة العامة لعمال البحرين ودعمته بعدد من الوثائق التي تبين كذب ادعاءات النظام حول التنظيم العمالي في البحرين .

المطالبة بتعديل قانون العمل

بعد موجة التسريحات العمالية الواسعة التي شهدتها البلاد في مطلع هذا العام ، وخاصة من شركة طيران الخليج ، والبنوك ، وعدم قدرة القضاء أو وزارة العمل على إجبار أرباب العمل التراجع عن قراراتهم التعسفية ، مستندين في ذلك الى المادة ١١٣ من قانون العمل الذي يعطيهم الحق في التسريح الكيفي للعمال ، بعد افتضاح كل ذلك ، ارتفعت الأصوات العمالية ووسط المحامين والصحافة ، مطالبة بتعديل قانون العمل الصادر عام ١٩٧٦ ، وقد ركز كافة المطالبين بالتعديل ، بادخال مواد صارمة وواضحة حول التسريح التعسفي ، والتأكيد على المادة ٣ حول أحقية التوظيف للمحلي ثم العربي ثم الأجنبي (لأن واقع الحال معكوس ومفرغ من نصفه ، حيث يضع هندرسون قيوداً مشددة على العمالة العربية يصعب تجاوزها ، مما قلص العمالة العربية الى الحد الأدنى حيث لا تزيد عن ٢٪ بينما تزيد العمالة الأجنبية عن ٥٨٪) .

ولكن ، وبالرغم من أهمية هذا المطلب ، ووقوفنا الكامل الى جانبه ودعوتنا لجميع العمال أن يناضلوا لتحقيق التعديل المطلوب ، الا أن هذا ليس فقط هو التعديل الوحيد المطلوب في قانون العمل ، بل أن المطلوب تعديلات جوهرية فيما يتعلق بالحقوق النقابية بالدرجة الأساسية ، خاصة وأن الحكومة تريد تصوير الأمر وكأنه قد انتهى بمجرد أن سمحت بتشكيل اللجان الاستشارية واللجنة العامة لعمال البحرين ، والتي ثبتت أن هذه اللجان لا حول لها ولا قوة ، وأنها مجرد دعاية فارغة المحتوى ، يبرزها النظام أمام كل من من يطالبه بتشريع واضح حول الحق النقابي .

إن العمال لا يمكنهم انتزاع أي حق من حقوقهم بدون التنظيم النقابي . ومن الواضح أن اللجان الاستشارية لا تسمح للعمال بتنظيم أنفسهم ، وليست الا لجان استشارية لا يرد عليها أرباب العمل ، بل ورفضوا التجاوب والاجتماع معها في عدد من الشركات الى الدرجة التي جعلت العمال يقاطعون انتخابات اللجنة كما حصل في يناير ٨٧ في شركة الحوض الجاف .

كما أن العمال لا يحق لهم محاسبة هذه اللجنة ، ولا وضع مخطط لعملها في فترة عملها ، ولا تمارس أي شكل من الأشكال التنظيمية المعروفة ، من عقد المؤتمرات وتقديم التقارير والمحاسبة وما شابه . وبالتالي لا يحق لها أيضاً الدعوة الى أي شكل من أشكال الاحتجاج والتكتل لمواجهة أرباب العمل .

وللمزيد من التزوير والتضليل أمام الرأي العام ، فإن الحكومة تعقد الاجتماع الدوري لمندوبي اللجان الاستشارية ليتتخبوا اللجنة العامة لعمال البحرين دون أي محاسبة أو تدقيق فيما أنجزوه سابقاً وبالتالي فإن اللجنة العامة أيضاً استشارية ، وملحقة بوزارة العمل ومطلوب منها أن تجمل عمل الوزارة في مؤتمرات العمل العربية والدولية .

العمالة الأجنبية في تزايد
ووزارة العمل مشغولة بهموم أخرى

الأرقام التي تنشرها الدوائر المختصة في الحكومة حول العمالة وأوضاع السكان وسواها، تشير الى خطورة النهج الذي تسير عليه الحكومة فيما يتعلق بالعمالة الأجنبية، وعدم اهتمامها بكل التحذيرات والنداءات التي يطلقها المخلصون لبلدهم للحد من تدفق هذه العمالة، وتوحيد الطاقات والخطط للحد من البطالة وسط المواطنين وتشغيل الإمكانيات والكفاءات المحلية، وعدم وضع خطط لا تصب في مصلحة البلاد والشعب.

فقد أشار الباحث الاقتصادي غازي حداد من مركز الدراسات والبحوث الى أن مجموع القوى العاملة قد وصل عام ١٩٨١ إلى ١٣٧٨٩٢ مثلت العمالة الأجنبية فيها نسبة ٥٩٪ وأن هذه النسبة قد ارتفعت من ٣٧,١٪ عام ١٩٧١ الى النسبة المذكورة، مما يعني ليس فقط تزايد عدد العاملين الأجانب، وإنما نسبتهم كذلك.

وتشير الدارسة إلى أن النقص في نسبة العمالة المحلية يعود الى تدني مساهمة المرأة البحرانية، واهتمام القطاع الخاص باستيراد العمالة الأجنبية وتفضيلها على المحليين لأسباب تتعلق بتدني الأجور، وانعدام الحقوق وحرص الرأسماليين على الاستغلال البشع للعمال الأجانب الذي لا يمكن أن يقبل أي عامل محلي.

وفي مقابلة مع مساعد مدير العمل الشيخ محمد حمود آل خليفة (الذي يسعى جاهداً لإسقاط خليفة خلفان والحلول مكانه) مع جريدة أخبار الخليج، كشف النقاب عن أن الوزارة قد أصدرت عام ١٩٨٦ قرابة ٢٤ ألف رخصة عمل، بينما كانت التصريحات معاكسة وتقول بأن الوزارة ستعمل على الحد من استيراد العمالة.

وقد وصل عدد الخادمات المسجلات لدى الوزارة لعام ١٩٨٦ فقط أكثر من ٣٠ ألف خادمة (٨٧/٣/٢ - أخبار الخليج) مما يدلل على التخطيط المبرمج لغزو كل بيت، وإشاعة الروح الكسولة والمتراخية من جهة، في ذات الوقت الذي يفتش الآلاف عن فرص للعمل.



وبالرغم من تصريحات وكيل وزارة المالية حول توجه الحكومة للتخلص من العمالة الأجنبية في الوزارات من ضمن خطط ترشيد الإنفاق إلا أن تصريحات رئيس الوزراء قد كذبت كل التخرصات، حيث قال: «ونحن لا زلنا في حاجة الى الخبراء الأجانب، وهناك مبالغات كثيرة حول عدد الذين يغادرون»! (أخبار الخليج ٨٧/٣/٥)

وتشير الأرقام التي نشرتها دائرة الإحصاء إن حجم العمالة الأجنبية لعام ١٩٨٥ قد وصل الى ٩٦٨٤٣ من قوة العمل الكلية البالغة ١٦٦٤٣٦ (الكتاب السنوي لعام ١٩٨٦ - ص ١٥٤).

إن الحاجة الماسة الى تكثيف جهود كافة المخلصين للوقوف في وجه هذه الظاهرة، والمطالبة بإغلاق مكاتب استيراد العمالة الأجنبية التي تمارس أسوأ وأبشع أنواع التجارة من الجنس البشري، وأن تكون هناك رقابة صارمة على التوظيف في القطاع الخاص، بحيث لا يسمح له بممارسة ذلك النوع البشع من الاستغلال والاضطهاد للعمال الأجانب، وإجباره على تشغيل العمالة المحلية. أما وزارات الدولة، والحاجة الماسة الى التخلص من «الخبراء» والجواسيس وصاحبات «الكفاءات» فيجب أن تكون في المقدمة.

مدير منظمة العفو الدولية يزور البحرين

على ضوء حملات الاحتجاج والغضب الواسعة التي شملت الرأي العام العربي والعالمي من جراء الجرائم التي ارتكبتها حكومة هندرسون - خليفة، وخاصة مقتل د. هاشم العلوي ومهدي رضى والتعذيب البشع الذي تعرض له المناضلون الذي اعتقلوا في منتصف العام المنصرم. على ضوء هذه الضجة الكبيرة، ونتيجة للجهود التي بذلتها الأوساط الديمقراطية والشيوعية البريطانية، فقد زار البحرين في الشهر المنصرم مدير منظمة العفو الدولية، ليطلع على أوضاع السجناء السياسيين، وليطلب من حكومة البحرين التقيد بالإجراءات القانونية في محاكمة المعتقلين السياسيين، أو إطلاق سراحهم.

ويبدو أن حكومة البحرين تريد امتصاص النقمة الشعبية والخارجية الواسعة عليها، والمطلوب مراقبة تصرفاتها اللاحقة وتشديد الخناق عليها وفضحها في كافة المحافل الدولية، لفرض الحد الأدنى من حقوق الإنسان، وخاصة تلك المتعلقة بحقوق المعتقلين.

مـاكشفته «سـتـارك» حول الجفير والمحرق

الفرقاطة «ستارك» التي اصيبت بصاروخين اطلقتهما الطائرة العراقية ، كانت تتخذ من قاعدة الجفير قاعدة لتحركها في منطقة الخليج . وهي احدى سبع قطع حربية امبركية تشكل القوة البحرية الاميركية لقيادة الشرق الاوسط .

عندما اصيبت باضرار جرتها قاطرة الى البحرين . هكذا اوردت كافة وكالات الانباء الخبر دون ان تشير الى ان البحرين تقدم ميناء الجفير قاعدة للاميركان .

وعندما تم نقل القتلى والجرحى الاميركان . . كانت مستشفيات البحرين تحتضن هؤلاء الغزاة .

وقد عقد الادميرال هارولد بيرنس - قائد القوات الاميركية في الشرق الاوسط مؤتمره الصحفي بعد الحادث المذكور ، في البحرين ، دون ان يسأله احد : لماذا انت في البحرين ؟ ولماذا تعقد مؤتمرك الصحفي في البحرين دون سواها من دول الخليج ؟

وعندما تشكلت لجنة تحقيق اميركية ، توجهت الى البحرين أولاً ، ليس فقط لمشاهدة الفرقاطة التي تجري عليها الاصلاحات في الحوض الجاف وقاعدة الجفير ، وانما ايضاً للتحدث مع القادة العسكريين والجنود الاميركان حول الاجراءات الامنية المتبعة في السفن الاميركية حتى لا تتكرر الحادث مع القطع الامبركية الاخرى .

وتقول مصادر عسكرية ان بعض السفن الاميركية الحربية التي تقوم بدوريات في الخليج لها قدرات نووية . الا ان المسئولين الاميركيين يرفضون تأكيد ذلك . (الوطن ٥/١٩)

وتقول مصادر وزارة الخارجية الاميركية ان «ستارك» كانت في «مهمة متقدمه» في الخليج . وكانت ترافقها المدمرتان دودك وكوينهام اللتان تحملان صواريخ موجهة ، وهي واحدة من حوالى ست سفن حربية اميركية تقوم بدوريات في الخليج العربي منذ عام (المصدر السابق)

وبالرغم من الاخطار المتزايدة من وجود هذا الاسطول الاميركي ، فان المسئولين الاميركان يرددون هذه الايام ، بان الادارة الاميركية ستضيف طائرات مقاتلة ومزيداً من السفن الى القوة الاميركية المرابطة في الخليج والتي تتكون من ٧ سفن ذات حمولة متوسطة ، وذلك من شهر يونيو (الوطن ٥/٢٣) ، مما يعني ان قاعدة الجفير سيتم توسيعها بحيث تستوعب المزيد من القطع البحرية الاميركية والمزيد من البحارة الاميركان .

وعندما بعثت البحرية الاميركية بفريق عسكري للتحقيق ، كان طريقه الى الجفير ، ووصلت اول سفينتين محملتين بالاسلحة الى ميناء الجفير بعد رفع حالة التأهب العسكري في البحرية الاميركية المتواجدة في الخليج !

هل تريدون المزيد من الادلة .

- اليكم ما كتبه احد البحارة الاميركان الذي قضى نحبه في الحادث ، واسمه كريس ديتفليس ، في اخر رسالة له الى عائلته حيث يقول : «ان التهديد هنا في البحرين ضئيل للغاية» (الوطن ٥/٢١) .

ان قصف «ستارك» قد كشف الدور الخطير الذي تلعبه قاعدة الجفير في المخطط العسكري العدواني الاميركي في منطقة الخليج .

والمطلوب ليس فقط التشهير بهذا الدور ، بل وتشديد النضال لاخراج الاميركان من البلاد .

لماذا اختلى محمد بن مبارك بوزير الدفاع الاميركي ؟

اللجنة السباعية العربية التي طافت عواصم البلدان الاعضاء الدائمين في مجلس الامن كانت تضم وزير خارجية البحرين ، محمد بن مبارك ، وخلال زيارتها لواشنطن في مطلع الشهر المنصرم . اجتمعت مع الرئيس الاميركي ، الا ان وزير خارجية البحرين قد اجتمع بشكل مطول مع وزير الدفاع الاميركي ، وذلك لبحث جملة من المسائل المتعلقة بالاسلحة الاميركية للبحرين ، وقاعدة الجفير والتسهيلات التي تقدمها حكومة ال خليفة للاميركان في مطار المحرق .

كان الهم الاساسي لوزراء خارجية الدول الست هو الضغط لايقاف الحرب ، اما محمد بن مبارك فقد كانت لديه هموم اخرى ترتبط بدعوة الاميركان الى حماية نظام ال خليفة بدرجة اكبر ! !

لمن هذه الاسلحة الاميركية ! ؟

كشفت الادارة الاميركية بعد ايام قليلة من اصابة الفرقاطة «ستارك» ان السفن الحربية الاميركية العاملة في المحيط الهندي والخليج ، قد رافقت سفينتان كويتيتان تحملان اسلحة اميركية الى البحرين .

وقد كشف النقاب لاحقاً ان هذه الاسلحة هي عبارة عن دبابات ام ٦٠ ومدافع هاوتزر وذخيرتها مما اثار تسؤلات كبيرة حول هذه الاسلحة ، خاصة وان دبابة M 60 هي دبابة استراتيجية وكذلك مدافع الهاونزر مما يعني ان الاميركان يستخدمون البحرين كقاعدة لتخزين المعدات العسكرية التي قد يحتاجون اليها لقوات التدخل السريع .

ويستفيدون من الازمات لتمرير هذه الاسلحة في الوقت الذي يكون الرأي العام مشغولاً بالقضية الاساسية التي تتناولها وكالات الانباء .

اننا نستنكر هذا التوجه العدواني للولايات المتحدة ، وندين حكومة خليفة - هندرسون التي تحوّل البلاد بسرعة الى ترسانة اسلحة لقوات التدخل السريع ، وتستعدى احد الاطراف المتحاربة (ايران) مما يعرض شعبنا الى المزيد من الويلات واخطار امتداد الحرب مباشرة اليه .

ونطالب كافة القوى والشخصيات الوطنية والتقدمية في البحرين ودول الخليج الاخرى بالضغط على الحكومة للتخلي عن هذه السياسة الخيانية المعادية لمشاعر ورغبات شعبنا التواق الى الابتعاد عن التورط في هذه الحرب المجنونة .

هموم المواطنين من تصريحات رئيس الوزراء

يبدو أن رئيس الوزراء يريد أن يعوّض عن فترة غيابه التي شهدت حدثاً كبيراً هو افتتاح الجسر ، ولذا فقد أكثر من التصريحات للصحافة المحلية والخليجية ، ولم يتردد عن الدفع للصحف الاميركية لإجراء مقابلات معه ، كما حصل مع مجلة «ليدرز» الاميركية التي وضعت صورته على غلافها ، وأسهبت في الاشادة بانجازات هذا الطاغية .

وإذا كنا نستغرب صمت الصحف الغربية ذات العلاقات بالاحتكارات ودوائر البنتاغون والمخابرات المركزية عن الجرائم التي تنتهكها هذه الأنظمة الرجعية ، واستهتارها بحقوق الانسان الى درجة مذهلة ، فإن الاشادة بهذه الأنظمة التي تثير السخرية والضحك والغضب في آن واحد لدى الدوائر الديمقراطية ، بل والليبرالية ، إن الإشادة بهذه الأنظمة يدخل في باب النفاق الرأسمالي وتزيين صورة العملاء الوقحة أمام الرأي العام . إنه الكذب بعينه .

إلا أن ما نريد التطرق إليه هنا هو بعض الأجوبة التي تطرق اليها رئيس الوزراء لبعض الصحف والمجلات في الشهرين المنصرمين .

في معرض رده على سؤال المندوب «أخبار الخليج حول تصوراته لمستقبل التنقل بين البحرين والمنطقة الشرقية . أجاب رئيس الوزراء بأن حرية «التنقل على الجسر سوف تكون بالبطاقة الشخصية مما سيجعل الأمر أكثر سهولة للمواطنين . ونأمل من مزيد من التسهيلات للأجانب المقيمين في البحرين» !

كان هذا الحديث منذ ثلاثة أشهر (٣/٥) ولكن للوقت الحاضر فإن المواطنين لم يجدوا له تطبيقاً ، حيث يبدو أن هندرسون لا يزال يبحث عن أفضل الطرق لرصد حركة المواطنين من وإلى هذه الجزر التي جعلها اقطاعية وسجناً كبيراً .

وبالرغم من ذلك ، وبانتظار ذلك فإن المواطنين أيضاً يتساءلون عن السر في الرسوم التي فرضتها حكومة البحرين على الأفراد والسيارات التي تعبر الجسر ، في الوقت الذي يعرف الجميع أن هذه الحكومة لم تصرف فلساً واحداً في بناء هذا الجسر . مما دفع حاكم البلاد عيسى الى الإصرار على تغيير اسم الجسر ليكون جسر الملك فهد بدلاً من التسمية السعودية المقترحة : جسر المحبة !!!

ولكن ما رأي رئيس الوزراء فيما يريده المواطنين ؟!

أجاب خليفة : «أحب أن أراهم آمنين وأصحاء ومتعلمين . هكذا لا يطمح لهم بأية حقوق سياسية ، في حديقة مسورة يرعاهم سموه ويتعهدهم بالأمن والراحة !!

هل يمكن أن نجد عقلية أكثر بأساً من هذه العقلية الإقطاعية .

وما رأي سموه في الصحافة ؟

أجاب : «أحب أن أرى الصحافة تقدم الغذاء والوجبة الكاملة !!

صحافتنا جيدة (مو محسود عليها) وبمساعدة بعضنا البعض نستطيع أن نتجنب الأخطاء .» (أخبار الخليج ٣/٥)

ولكن من سوء حظ هذا الإقطاعي أن اقطاعيته صغيرة وصغيرة جداً قياساً الى الاقطاعيات المجاورة ، وأن شعبه يتمتع بحيوية كبيرة ، وحب شديد للديمقراطية والتعلم والحرية ، ويكره الظلم والظالمين والطغاة ، ولا يتردد عن تقديم الشهداء والمعتقلين والمنفيين من أجل أهدافه الوطنية والديمقراطية العادلة .

وبمقدار ما يشعر الشعب وطلائعه بانه وريث كل ما هو تقدمي وايجابي في تاريخ المنطقة العربي الاسلامي ، بمقدار - وعلى النقيض - ما يرمز هذا الطاغية وأسرته الى كل ما هو سيء وسلبي واستبدادي في تاريخ هذه المنطقة .

ويتحفنا سموه في مقابلته مع مجلة «ليدرز» الاميركية بتصريحاته حول «الانسان البحريني المتزود بعلمه ووعيه وقدرته على استيعاب الحضارة الحديثة . واحتفاظه في الوقت نفسه بقيمه وعاداته وتقاليده !! (أخبار الخليج ٨٧/٤/٩)

ولكن . . . ليس هناك انسان بحريني . . بل هناك مواطن بحريني ، لأن التعبير الأول يقودنا الى مفاهيم عنصرية لا طاقة لغابها ، إلا إذا كان الأمير يقصد أفراد أسرته !

وإذا كان الأمير يملك هذا الحب العميق الى درجة الغزل «العذري» بالمواطنين وقدراتهم الخلاقة ، فلماذا - ياترى - يصادر عليهم حقوقهم السياسية ؟

لماذا تمتلأ السجون بالمعتقلين ؟

لماذا تكمم الأفواه ؟

لماذا يمارس التعذيب بأبشع صوره في البحرين ؟

وأخيراً من قال بأن هذا المواطن (أو هذا الإنسان البحريني حسب تعبير الأمير) يحتفظ بالقيم والعادات والتقاليد السابقة !؟

هل أبقيتم قيماً حسنة في المجتمع الطفيلي الخدماتي التابع للغرب ؟

هل تركتم عادات حسنة وأنتم تفتحون أبواب البلاد لتكون حانة وماضوراً لمنطقة الخليج ؟

ماذا بقي من عادات حسنة يمكن لرئيس الوزراء أن يتحدث عنها ؟

لا شك أن شعب البحرين يدرك حجم الهجمة الامبريالية عليه ، والتي هي جزء من هجمة واسعة على منطقة الجزيرة والخليج اذا لم نتحدث عن الوطن العربي ، تستهدف تحطيم وتقويض كل العادات والتقاليد والقيم النضالية ، لإشاعة عادات وتقاليد وقيم المجتمع الرأسمالي في مرحلة انحطاطه ، بدءاً من المخدرات وتعاطي الخمور والدعارة ، وانحطاط القيم الأخلاقية واعتبار المال الرب الأساسي للناس والمجتمع يتسابقون لجنيه حتى لو هدموا عوائلهم وعلاقاتهم وقيمهم وأخلاقهم .

ولا شك أن رئيس الوزراء وأسرته الفاسدة هم نموذج لهكذا انهيار في كافة القيم التي تعود عليها مجتمعنا سنوات طويلة .

مسلسل القمع يمتد الى الشركات

مواطن أجاب على أسئلة صحفية فأقيل من عمله !!

لا يمكن تصديق الموضوع

ولكن هذا ما حصل

فبعد افتتاح الجسر بين البحرين والمملكة، أرادت الصحف المحلية والخليجية أن ترصد انعكاسات هذا الحدث الكبير على سائر المواطنين وأجرت سلسلة من المقابلات مع مختلف الفئات الاجتماعية، ومن بلدان المنطقة.

وقد عبّر كافة المواطنين عن سرورهم من افتتاح الجسر، وتحدثوا عن انطباعاتهم، وكان من بينهم المواطن ياسين زينل مدير المبيعات والتسويق بشركة البحرين الفنية التي يديرها أحد «الخبراء» البريطانيين ذو العلاقة الحميمة بهندرسون وهو السيد بيتر جارتريل.

ولم يرتكب هذا المواطن أي خطأ في إجاباته على أسئلة احدى الصحف المحلية (أخبار الخليج) حيث تحدث عن اختلاف الأسعار بين البحرين والمنطقة الشرقية.

ولكن هذا الحديث لم يعجب ذلك المدير البريطاني فاستدعاه في اليوم الثالث، وطلب منه أن يقدم استقالته فوراً مقابل راتب شهرين، والا سيقيله ويدفع له راتب شهر !!!

وأصيب المواطن بالذهول من جراء ذلك، وحاول أن يفهم أسباب ذلك. فرد عليه المدير: وأنت تعرف موضوع المقابلة ... لماذا أدليت بهذا الحديث؟

ألا تدري أنه لا يجوز لأي موظف في الشركة أن يدلي بأي أحاديث صحفية بموجب قوانين الشركة. لا باسم الشركة ولا بشكل شخصي» (أخبار الخليج ٢٣/٢/٨٧).

ولم يكن أمام هذا الموظف سوى الاستقالة، والشكوى الى الصحافة.. ووزارة العمل التي استدعت هذا الموظف ووبخته ووقفت الى جانب المدير البريطاني، وكان رد مدير العمل المساعد حمد بن حمود: إن قوانين الشركة واضحة. تشتغل وأنت ساكت وتروح بيتكم ولا تنطق بحرف... واليوم تكلمت عن الجسر وبكره بتتعود على مقابلة الصحفيين وتشتكي من مسائل ثانية !!!

نحن أمام وضعية غريبة للغاية

فكيف تجيز قوانين شركة تجارية لنفسها أن تمارس قمعاً وارهاباً على الموظفين الى الدرجة التي لا تسمح لهم بالحديث عن موضوعات عامة لا علاقة للشركة بها، كموضوع الجسر؟!!!

وهل هذه الشركة تابعة لوزارة الداخلية؟!

وهل القوانين القمعية التي سنتها الحكومة ضد موظفيها في تحريم الإدلاء بأية تصريحات للصحافة، تنطبق على موظفي القطاع الخاص.

وهذا المدير البريطاني الذي يتباهى بالحريات الديمقراطية في بلده، يسمح لنفسه أن يحرّم على مواطن حقه في الحديث عن موضوع عام كالجسر !!!؟

شيء لا يصدق.

ولكن ذلك هو ما يجري في بلادنا.

فكل بريطاني صديق لهندرسون.

وكل بريطاني على ما يبدو- يترك كل القيم الديمقراطية في اللحظة التي تطأ قدماه أرض البحرين، ويعتبر نفسه مسئول الأمن في الموقع الذي يشتغل فيه !!

الجبهة تستنكر جريمة اغتيال مهدي عامل

جريمة أخرى من جرائم العصر، بعد جريمة مقتل المفكر الكبير حسين مروة.

في وضح النهار امتدت يد الإجرام الى المفكر الشيوعي الكبير مهدي عامل، فاردته قتيلاً، وهو في طريقه الى الجامعة.

وقد بعثت اللجنة التنفيذية للجبهة برقية تعزية الى الرفيق الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني جاء فيها:-

بالغ الأسى والغضب، تلقينا نبأ جريمة الاغتيال التي ذهب ضحيتها الرفيق المناضل والمفكر الكبير، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني حسن حمدان (مهدي عامل) على يد عصابة مجرمة نفذت جزءاً من مسلسل الاغتيال المتواصل الذي يستهدف تصفية المفكرين الثوريين والشيوعيين الأشاوس، في مخطط مشبوه لتكميم كل الأصوات التقدمية الشيوعية ليسهل على القوى الرجعية الطائفية والمعادية لكل فكر تقدمي، تمرير أفكارها الظلامية والمعادية لكل حركة التحرر الوطني العربية.

إن اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية في البحرين، ويإسم كل مناضلي جبهتنا، تستنكر وتدين هذه الجريمة البشعة، وتدين مسلسل الاغتيالات لقادة الحزب الشيوعي اللبناني المناضل، وتعرب عن تضامنها مع الحزب الشيوعي ومع كل المناضلين اللبنانيين الذين يواجهون أشرس هجمة امبريالية صهيونية رجعية تستهدف ليس فقط استمرار الاحتلال الصهيوني وإبقاء الحكم الكتائبي البغيض، وإنما أيضاً إسكات كل الأصوات التقدمية المعبرة عن ضمير الشعب اللبناني، والرافعة لبرنامج التحرر السياسي والاجتماعي المنشود.

إننا على ثقة مطلقة بأن الأفكار التي من أجلها استشهد المناضلين الشيوعيين/ حسين مروة ومهدي عامل وغيرهما ستنتصر، وإن القوى التي تتوهم إنها قادرة على نشر الأفكار الرجعية وحجب الأفكار التقدمية بالتصفيات الجسدية ستنهزم، وستلاحقها لعنة كل المحبين للحرية والتقدم في عالمنا.

الخلود للشهيد حسين حمدان والموت للقتلة

الشباب البحراني يشارك في مؤتمر الشباب العربي

شارك وفد من الشباب الوطني البحراني في المؤتمر الثالث لاتحاد الشباب العربي الذي انعقد بدمشق في الفترة ما بين ٩ ـ ١٤ مايو ، حيث حضره عدد كبير من المنظمات والاتحادات الشبابية العربية والدولية .

وبالإضافة الى أوضاع الاتحاد ومسيرته

وقف المؤتمر أمام الأوضاع السياسية العربية وشخّص بدقة خطورة الهجمة الامبريالية على المنطقة ، حيث أشار الى ذلك في الوثيقة السياسية الختامية التي جاء فيها :

«اتبعت الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة سياسة عدوانية ثابتة اعتمدت فيها على تبني الكيان الصهيوني كأداة ضاربة واستخدام اتباعها وأدواتها من الأنظمة والقوى الرجعية العربية ،

وعملت على تمزيق وتفتيت أي جهد أو محاولة لتوحيد صفوف وطاقات أمتنا العربية على أساس المعاداة للامبريالية والصهيونية والرجعية

وأشار البيان الى خطورة الوضع في الخليج القواعد والتسهيلات والمناورات العسكرية الاميركية والبريطانية بالتعاون مع الأنظمة العميلة في كل من مصر ومنطقة الخليج ولا سيما في السعودية والبحرين وعمان ، مما يهدد أمن المنطقة .

وأشاد البيان بالنضالات البطولية لجماهير الأمة العربية وأدان حملات الاعتقال التعسفية وكبت الحريات الديمقراطية التي ترتكب بحق الشباب العربي المناضل من قبل الأنظمة الرجعية

وكان المؤتمر مناسبة كبيرة لشرح الأوضاع القمعية التي تسود البحرين ، والأخطار الكبيرة الناجمة عن تزايد الوجود العسكري الاميركي هناك ، كما ألقى مندوب الشباب الوطني البحراني كلمة في المؤتمر تطرق فيها الى المخطط الاميركي الرجعي الذي تنفذه حكومة البحرين ضد الحركة الشبابية خاصة بعد أن جلبت ١٣ خبيراً اميركياً لهذه الغاية .

النصر للشعب العماني
الجبهة تهنأ بالذكرى الثانية والعشرين

في التاسع من يونيو عام ١٩٦٥ ، انطلقت الرصاصات الاولى من جبال ظفار لتعلن للعالم ان الشعب العماني قد استأنف كفاحه المسلح ضد الاستعمار البريطاني وعملائه الـ بو سعيد ،

وبالرغم من المتغيرات الكثيرة التي حصلت في الساحة العمانية ، فان المهمات الاساسية التي حددتها الجبهة الشعبية لتحرير عمان في مؤتمراتها الاخيرة ، لا تزال تطرح نفسها بقوة ، وخاصة تصفية الوجود العسكري الاميركي ، واقامة حكم ديمقراطي يستجيب لمصالح الشعب العماني المناضل .

في هذه الذكرى العزيزة على نفوس جميع الوطنيين في منطقة الجزيرة والخليج ، بعثت اللجنة التنفيذية ببرقية تهنئة الى الرفيق عبد العزيز القاضي الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير عمان جاء فيها :

الوطنية وجماهير شعبنا البحراني لنضال الشعب العماني الشقيق من اجل اقامة السلطة الوطنية الديمقراطية في عمان وتصفية الوجود العسكري الاميركي وانهاء الهيمنة الامبريالية على عمان لتصبح دولة مستقلة ذات سيادة حقا .

وتطرقت البرقية الى الظروف الراهنة في عمان مشيرة الى :

«ان الوطن العماني يواجه اخطارا جمة كما هو الحال في منطقة الخليج العربي برمتها من جراء استمرار الحرب العراقية الايرانية التي خرج نطاقها عن البلدين المتحاربين ، حيث استغلت الامبريالية الاميركيه ومن ورائها المعسكر الامبريالي الفرصة السانحة ، وهلع الحكام الرجعيين المعاديين لشعوبهم والخائفين على مصير عروشهم ، لتضع المنطقة برمتها تحت احتلالها الفعلي ، وتمارس الابتزاز الوقح لفرض وصايتها وتبعية هذه الانظمة لها . وتحويل الخليج العربي الى بحيرة اميركية .

من هنا يكتسب نضال الشعب العماني اهميته البالغة من اجل تصفية القواعد العسكرية الاميركية واقامة حكم وطني ديمقراطي على انقاض حكم البوسعيد الاستبدادي العميل ، ويشكل هذا النضال أحد ابرز الروافد الوطنية الديمقراطية في منطقة الخليج والجزيرة التي يتطلع اليها سائر التقدميين في منطقتنا .

ان السنوات الاثنين وعشرين من النضال البطولي الذي خاضته الجبهة ، قدمت خلالها المئات من الشهداء والالاف من الجرحى ، وسطرت ملاحم من البطولات ضد الغزاة المتعددي الجنسيات الذين توافدوا لدعم سلطة البوسعيد ضد ارادة الشعب العماني وثورته المسلحة ، ان هذه البطولات والتضحيات ستبقى خالدة ليس فقط في السجل النضالي للشعب العماني ، وانما في سجل الامة العربية وسجل الشعوب المناضلة ضد الاستعمار باشكاله القديم والحديث ، وستشكل الهاما متزايدا لقوافل من المناضلين العمانيين الذين سيرفعون حتما راية النصر .

ان نضال شعبنا المشترك المعمد بالدم ، وعلاقات جبهتينا هي علاقات النضال المشترك في خندق الكفاح الواحد ، وستقوى وتتوثق هذه العلاقة .

تحية اجلال لشهداء الثورة العمانية .

عاشت الذكرى الثانية والعشرون لانطلاقة الثورة .

النصر للشعب العماني المناضل» .

الحرب العراقية ـ الايرانية :

اصابة الفرقاطة «ستارك» كشف اخـطار الـوجـود العسكـري الاميركي

شهدت حرب الخليج تطورات عسكرية وسياسية مهمة تؤذن بتطور نوعي في مجرى الحرب وذلك بانجرار الدول العظمى الى هذا النزاع الاقليمي ليتحول الى مواجهة عالمية بين المعسكرين . وسواء اكان الهجوم على الفرقاطة الاميركية «ستارك» مدبرا أمن عرضيا ، فإنه فتح المنطقة على المجهول .

بدأت التطورات الدوماتيكية بسعي الكويت لإستئجار ناقلات وسفن من كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، وذلك لتأمين الحماية لها بعد أن خسرت الكويت ٢٥ ناقلة وسفينة في السنوات الاخيرة من الحرب وأصبح هناك تركيز إيراني على السفن الكويتية . فمن المعروف أن إيران تتهم الكويت علانية بضلوعها في الحرب الى جانب العراق ، ولذلك فإن إيران تقوم بتفتيش السفن التي تحمل العلم الكويتي في مضيق هرمز ، كما وتهاجم بعضها خلال إبحارها في الخليج . وإذا كان السوفييت قد استجابوا بسرعة للطلب الكويتي وأعلنوا عن عزمهم على حماية سفنهم المتوجهة للكويت ونفذوا ذلك فعلا ، فإن الاميركان قد استجابوا مؤخرا للطلب الكويتي ، بعد ان فشلوا في الحصول على تسهيلات او قواعد عسكرية لهم في الكويت مقابل قيامهم بهذا الدور ـ الحماية . خاصة وانهم يقدمون هذه الحماية للبحرين والمملكة .

وقد عزز السوفييت من مبادرتهم مع الكويت بإرسال نائب وزير الخارجية السوفيتي فلاديمير بتروفسكي في جولة خليجية شملت عمان (مفتاح الخليج) والامارات العربية المتحدة (واسطة العقد الخليجي) والكويت (موضع المشكلة مع إيران) والعراق ، وقد تقدم السوفييت بمشروع لعقد حوار مائدة مستديرة تشارك فيها واشنطن وموسكو والدولتين المتحاربتين (إيران والعراق) والدول الاخرى المطلة على الخليج . وقد سجل السوفييت بذلك إختراقا لما تعتبره الولايات المتحدة أنها منطقة مصالح حيوية لها ولحلفائها ومغلقة بالتالي لها دون السوفييت .

وقد استثمر السوفييت التجاوب الايجابي لمشروعهم ليطرحوه في مشاورات غير رسمية للدول الدائمة العضوية في مجلس الامن ، خصوصاً وأن وفدا من الجامعة العربية قد قام بجولة شملت موسكو و واشنطن وبكين لحث الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن على الاتفاق والضغط لانهاء الحرب. وبالفعل فقد أعلن عن إتفاق الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن على المرحلة الاولى لانهاء الحرب وهي الدعوة لوقف إطلاق النار ، ولكن لم يتم التوصل حتى الأن للمرحلة الثانية والتي تحتم ضمان تقيد الطرفين بوقف الحرب والدخول في مفاوضات. مما يتطلب ضغوطا قوية على الطرف الذي لايتقيد بوقف الحرب. ومن ذلك فرض حظر شامل على امداده بالاسلحة وإتخاذ عقوبات أخرى .

وامام هذا الهجوم الدبلوماسي السوفياتي حدث الاعتراض الاميركي . فقد تحرك ريتشارد مورفي ، المتخصص في تعقيد الازمات وتفجيرها الى المنطقة ليزيل آثار جولة الوفد السوفياتي ، ولتعود الولايات المتحدة مرة أخرى الى موقع إبتزاز الانظمة الخليجية ليس فقط فيما يتعلق بحرب الخليج بل فيما يتعلق بالصراع العربي الصهيوني أيضا . وفي هذه الجولة كرر مورفي الثوابت الاميركية ، وهي إعطاء الولايات تفويضا علنيا بالتدخل ومنحها قواعد عسكرية حتى تستطيع التدخل بفعالية ، وكأن الحشد العسكري الاميركي لا يكفي ، كما كرر موقف أميركا بضرورة المفاوضات المباشرة والثنائية بين «اسرائيل» والدول العربية المعنية» مع استبعاد تمثيل فلسطين او قيام دولة فلسطينية ولو منزوعة السلاح .

الهجوم على «ستارك»

في ٢٢ ابريل هاجمت زوراق حربية إيرانية سفينة الشحن السوفياتية «إيفان كورتيف» واتخذ السوفيات موقف ضبط النفس ، مع توجيه تحذيرات في الكواليس لإيران . بعدها بأيام وافق السوفيات على إعارة ٣ ناقلات نفط سوفياتية للكويت ، مع تزويدها بحراسة سوفياتية . وفيما كانت ناقلة النفط السوفياتية الاولى «ماريشال تشيكوف» في طريقها الى الكويت بمرافقة فرقاطة سوفياتية اصطدمت بلغم بحري الحق بها أضرارا جسيمة مما يعني خلق المزيد من الاحراجات للسوفيات .

بعد ذلك بأيام في ١٨ مايو (أيار) ليلا تعرضت الفرقاطة الاميركية ستارك وهي واحدة من سبع قطع حربية تابعة لقوات الشرق الاوسط الاميركية العاملة في الخليج والتي تتخذ قاعدة الجفير بالبحرين قاعدة لها ، تعرضت الى هجوم بصاروخ اكزوسيت من قبل طائرة ميراج عراقية أصابها إصابة قاتلة حيث قتل فورا ٣٧ من طاقمها واصيب عدد من طاقمها بجروح . واشنطن أصيبت بالذهول ، فقد أنهى موفدها مورفي لتوه جولة تفقدية لاعادة الثقة لعملائها في المنطقة ، وتبعه الادميرال بنيسون قائد القوات الاميركية في منطقة الخليج ليعزز هذه المصداقية ، وهاهي سفينة الحماية الاميركية تخر صريعة أحد الدولتين المتحاربتين . ومن السخرية أن بعض المسؤولين في واشنطن حاولوا تحميل السعودية فشلهم لعدم إعتراض طائرتي اف ـ ١٥ السعوديتين للطائرة العراقية ، بعد متابعتها من قبل الاواكس . ورغم عدم رغبتنا في الدخول في متاهة تحليل العجز الاميركي العسكري الفاضح ، فإنه ثبت أن القوة الاميركية أعجز من أن تحمي عملائها

مسلسل التذلل والاذلال في قضية «ستارك»

* في الساعة العاشرة مساء يوم ١٨ مايو ، اصابت طائرة مجهولة الهوية الفرقاطة الاميركية «ستارك» التي كانت على بعد ٤٠ ميلاً شمال شرق البحرين .

* تكتمت الاوساط الاميركية في مطلع الامر على عدد الضحايا ، لكنها اعترفت لاحقاً بان عدد القتلى ٣٧ من بحارة الفرقاطة .

* خادم الحرمين وتابعه قزم البحرين سارعا لارسال برقيات التعازي والمواساة للشعب الاميركي ولضيوفهم جنود اليانكي . وابديا استعدادهما لتحويل البحرين والمملكة الى مركز خدمات لما يريده الاميركان للتخفيف عن «المحنة» .

* كان شيخ البحرين اكثر كرماً .. فتحت المستشفيات ابوابها للاميركان بعد ان اخليت الاقسام الخاصة والطوارىء «لاستقبال الضيوف» . وكان في مقدمة المستقبلين وزير الصحة البحراني وراء السفير الاميركي وقائد القوات الاميركية في الشرق الاوسط الادميرال هارولد بيرنسون !

* اعترف العراق رسمياً بمسئوليته عن الحادث الغير مقصود . وفي خطوات ذليله ومستجدية ، وافق على كل الطلبات الاميركية المهينة ، من تقديم اعتذار رسمي من رئيس الدولة مباشرة ، والتعويض عن الخسائر والضحايا الى خضوع الطيار العراقي ـ الذي لا ندري مصيره ـ لا ستجواب لجنة تحقيق اميركية ، وهو ما لم يقبل به الكيان الصهيوني في حزيران ١٩٦٧ عندما قصف سفينه التجسس الاميركية : ليبرتي واغرقها في البحر الابيض المتوسط !! .

* السعوديون يتنصلون من المسئولية ، فقد يكون قائد الاواكس الاميركي لم يقم بالواجب ، أما هم فقد سربوا خبراً بان الطيارين السعوديين قد ابدوا استعدادهم لاعتراض الطائرة العراقية وأسرها واجبارها على الهبوط .. ولكن . . .

* هكذا اكتشف الاميركان الحب العميق الذي تكنه دول المنطقة لهم ، من عبى لصدام لفهد ، لكنهم لم يكتشفوا الفرحة التي عمت كل المواطنين عندما ضربت الفرقاطة الاميركية ، وعندما توالت الاخبار حول عدد القتلى والجرحى .

وكان لسان حال المواطنين يقول : «ياليت كل يوم غلطة مثلها في رؤوس الاميركان»



امير البلاد استقبل قائد القوات البحرية الامريكية فى الشرق الاوسط

بل أنها عنصر تفجير في المنطقة . كما أن الهجوم كشف حقيقة طالما حذرت منها المعارضة الوطنية البحرانية وهو وجود القاعدة الاميركية البحرية في الجفير ، واستخدام البحرين كقاعدة أميركية للنشاط العسكري الاميركي في الخليج ، حيث انكشف كل ذلك أمام الاعلام العالمي . وبالرغم من إرتفاع صيحات التحذير في واشنطن سواء في الكونجرس او في اوساط الرأي العام بعدم التورط عميقا في الخليج ، فقد أخذت ريغان العزة بالاثم وأعلن حالة التأهب القصوى في اوساط القوات الاميركية في الخليج كما أعلن عن النية لارسال حاملة طائرات أميركية داخل الخليج لأول مره . بالاضافة الى ذلك عرضت الولايات المتحدة على حلفائها (فرنسا وبريطانيا ، وعميلتها السعودية) تشكيل قوة عسكرية واحدة في الخليج حتى لا يستفرد بقواتها . لكن بريطانيا مشغولة بالانتخابات العامة وفرنسا مترددة والسعودية أعجز من أن تقوم بما عجز عنه الاميركان .

عمان والهروب بالجلد

في ظل أجواء الخوف والاحباط في اوساط مجلس التعاون ، فقد كان يوسف العلوي وزير الخارجية العماني يقوم بزيارة عالية المستوى الى طهران حيث استقبل من قبل رئيس الجمهورية خامنئي ورئيس الوزراء موسوي ووزير الخارجية ولايتي ، وما أعلن عن نتيجة الزياره هو غزل متبادل بين النظامين ، وتفاهم كامل على كافة القضايا فسبحان مجمّع الضدين . ولكن ما ينقله العارفون ببواطن الامور يقول أن إيران حملت عمان رسالة تهديد الى الكويت لعدم الاستمرار في دعم العراق ، وعدم المضي في إتفاقيات استئجار البواخر السوفيتية والاميركية ، وما يثبت ذلك سلسلة الزيارات العمانية الكويتية .

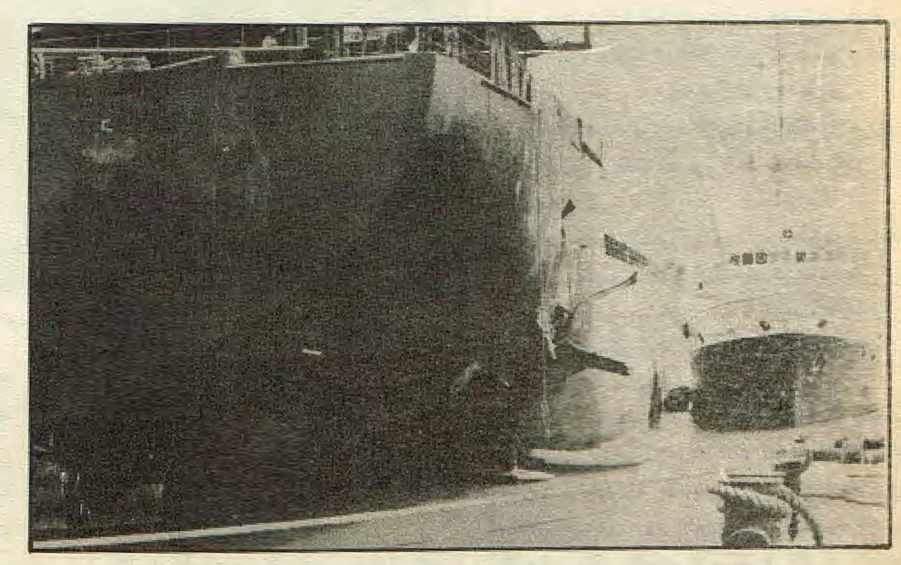
كما ان المسؤولين الايرانيين يبذلون جهودا كبيرة لدك اسفين بين دول مجلس التعاون الخليجي ، بسحب بعضها الى جانب ايران ، حيث صرح بعض المسؤولين الايرانيين بان حماية مضيق هرمز .هي مسؤولية عمانية ايرانية !!

الحرب تتسع ، والاساطيل تتزايد

لقد استثمرت الولايات المتحدة الى ابعد الحدود ضرب الفرقاطة الاميركية «ستارك» لحشد المزيد من قواتها في الخليج ، وزيادة حالة التأهب في قطعها العسكرية الموجودة هناك ، مما نشر اجواء الحرب من مسقط الى الكويت ، وبات من الضروري تكثيف النضال ضد هذا الوجود العسكري والتنديد به ، والمطالبة بتصفية كل القواعد العسكرية الاميركية وإخراج كل اساطيل الدول الاجنبية من الخليج وان تقوم دول المنطقة وليس غيرها بحماية الملاحة في هذا الخليج .

واذا كانت الرجعية العربية والامبريالية الاميركية تستخدم استمرار الحرب فزاعة ووسيلة لجلب المزيد من قوى الدمار الى منطقتنا ، فان كل الوطنيين والتقدميين يطالبون بوقف الحرب فورا بين ايران والعراق ، والدخول في مفاوضات مباشرة لحل كافة القضايا العالقة بين البلدين الجارين .

من يتحمل مسئولية الأمن في الخليج ؟



بعد تزايد قصف الناقلات ، وتفتيش السفن التجارية ، وإصابة الفرقاطة الاميركية «ستارك» بصاروخ اكزوست ، تزايدت الدعوات لتشكيل قوة بحرية متعددة الجنسيات لحماية المصالح الغربية واليابانية في منطقة الخليج .

وكان أوضح تعبير عن الموقف العدواني الامبريالي في هذا الشأن هو ما عبر عنه المسئولون الاميركان ، حيث قال السناتور الاميركي جيم ساسر ، الذي يحقق في حادث الفرقاطة : «أنه يؤيد إنشاء قوة بحرية متعددة الجنسيات لضمان حرية الملاحة في الخليج . تتألف من الدول الاوربية واليابان والولايات المتحدة التي لها مصالح تقليدية في المنطقة ، وتستورد نفط الخليج» . (السفير ٨٧/٥/٢١) .

وهكذا بوقاحة منقطعة النظير ، المنطقة بأكملها تحت الحماية الامبريالية لكل من ينهب نفط الخليج ، ولا يشترك في هذه القوة الدول الخليجية أو الاتحاد السوفياتي . الأولى لأنها محميات في نظر الاميركان . أما الثاني فعدو يجب إبعاده من وجهة النظر الاميركية .

فما هي وجهة نظر المسئولين في الدول الخليجية .

السيد سيف بن هاشل المسكري الأمين العام المساعد لمجلس التعاون للشئون السياسية حدد بوضوح ، ليس فقط موقف سلطنة عمان ، وإنما كل الدول الخليجية ، عندما أدلى بتصريحاته في الكويت قائلاً : «إن كل دولة من دول التعاون مكلفة بحماية مياهها الاقليمية .. لكن حماية المياه الدولية هي مسئولية تتقاسمها دول التعاون والقوى التي لها مصلحة اقتصادية في المنطقة» (الخليج ٨٧/٥/٢) .

هكذا يسقط الاقطاعيون أية إمكانيات وحدوية ، تعاونية ، اتحادية ، عربية ، فيما بينهم ، ليطالبوا كلاً منهم بالدفاع عن مياهه الاقليمية . فكيف تدافع قطر أو البحرين عن مياهها الاقليمية في وجه الصراع الضاري في الخليج ؟!

ويقدم هذا القول الذي يُمارس أكثر منه بكثير الاغراءات للدول الامبريالية لإرسال المزيد من قطعها العسكرية الى الخليج لزيادة حدة التوتر ، وعندما يستعين الكويتيون بسفن حربية اميركية لحراسة وحماية نفطهم ، فماذا سيعملون عندما يصابون بشرارات الحرب داخل الكويت نفسها ، وهل سيكونون أفضل من السعوديين الذين جلبوا الاميركان وطائراتهم الاواكس ... ثم امطروا الدنيا بيانات وتصريحات بأن الأواكس هم لا لغيرهم !!!

أما المسئولين الايرانيين فقد قالوا الحق في هذا الموضوع . ومارسوا عكسه . ففي تصريح لرئيس الدولة : خامنئي ، أكد «أن أمن الخليج هو أمن دوله خاصة ايران ، وأن هذا الأمن سوف يضيع اذا تدخلت القوى الكبرى في المنطقة» (الخليج ٣/٢٧) .

ولكن الإصرار على استمرار الحرب وتصعيدها ، وعدم الاستجابة لكل دعوات الجيران والمسلمين والأصدقاء في العالم بإيقاف هذه الحرب المجنونة ، يقدم ألف مبرر ومبرر للدول الكبرى بأن تزيد من تدخلها في شئون الخليج ، ويصبح من المستحيل أن تحل قضايا الخليج على أساس الجوار العربي الايراني .

وإذا كانت الدول الرجعية في الخليج عاجزة عن توحيد موقفها لخلق قوة بحرية واحدة تذوب فيها الامتيازات والفواصل الاقطاعية للدفاع عن الموقف العربي ، والوصول لاحقاً الى حل سليم مع الجيران الايرانيين ، اذا كانت هذه الدول عاجزة عن ذلك بحكم طبيعتها الطبقية والخيانية ، فان الدور الايراني كبير ، ويبدأ أولاً بإيقاف الحرب ، ولعب أدوار إيجابية تساعد شعوب المنطقة على إيجاد علاقات سليمة لا تسمح لأي تدخل أجنبي في هذه المنطقة .

بشاره الاميركي

ـ كشفت وثائق السفارة الاميركية في طهران والتي استولى عليها الايرانيون بعد إحتلال السفارة ونشروها لاحقا ، بأن المخابرات الاميركية والخارجية الاميركية تعاملت مع عبد الله بشاره مندوب الكويت في الامم المتحدة حتى عام ١٩٨١ ، كحصان طرواده لاختراق المجموعة الخليجية والعربية ودول عدم الانحياز سواء لجمع المعلومات أو للترويج للخطط الاميركية خصوصا تجاه القضية الفلسطينية مستثمرين مكانة الكويت العربية والدولية . ومن الادوار المهمة التي لعبها بشاره دورة في التحضير لقمة عدم الانحياز في هافانا

ـ لذلك لا عجب في تبني السعودية لبشارة الغير سعودي كأمين عام لمجلس التعاون الخليجي بمباركة أميركية بالطبع .

السعــوديــة . . و «كرْوَتها عليها»

ينيط الاميركان بعملائهم المهات القذرة ، التي قد لا يسمح بها النظام الاميركي . . . وها هي بعض فصول فضيحة ايران ـ الكونترا جيت تكشف ادواراً قذرة لهؤلاء العملاء من الكيان الصهيوني الى سلطان برونوي الى «خادم الحرمين» !

ولان العمليات المقصودة قذرة جداً . . . فقد رفض الكونغرس الاميركي ان يقدم اي دعم مالي لعصابات الكونترا المناوئه للحكومة الشرعية في ماناغوا ، فكيف يتدبر المسئولون الاميركان هذا الامر ؟

هكذا اطل عليهم «خادم الحرمين» ليقدم خدماته «لوجه الله» وارضاء للبيت الابيض .

وفضيحة الاسلحة الاميركية الى ايران تكشف يومياً المزيد من الفضائح للسعوديين رغم ان السفارة السعودية في واشنطن قد اصدرت بياناً في منتصف الشهر الماضي تقول فيه : «ليس لدينا ما نضيفه الى التكذيب الصادر عن السفارة في اكتوبر الماضي» ! هكذا وقف الزمن لدى السفارة وبندرها والعائلة السعودية منذ اكتوبر ولم يسمعوا شيئاً .

ولكن الجديد في الفضيحة . الاوراق الشخصية للرئيس الاميركي ريغان والتي اكد فيها انه «شكر الملك السعودي فهد على المساعدات السعودية السرية لمتمردي «الكونترا» عندما التقى الرجلان في فبراير ١٩٨٥ اثناء زيارة الخادم السعودي لواشنطن .

والفضيحة ان فهد هو الذي اثار القضية ، وابدى استعداد مملكته لتقديم المزيد من المساعدات لتلك العصابات ، حيث بات واضحاً ان السعوديين باتوا يدفعون مساعدة شهريه منذ عام ١٩٨٤ لعصابات الكونترا تقدر بمليون دولار شهرياً . وكان مقترح فهد مضاعفة المبلغ ليكون مليونين ! وبالرغم من النفي ، والتكتم الشديد الذي يبديه فهد والاسرة الفاسدة في الرياض حول الموضوع ، الا ان كرة الثلج تكبر شيئاً فشيئاً ، وتتكشف جرائم السعوديين أكثر فأكثر .

فبعد زيارة فهد لواشنطن ، تم ايداع خمسة ملايين دولار في حساب الكونترا ببنك جزر كايمان .

وتوصل المحققون الاميركان الذين يتابعون فضيحة ايران جيت ، الى ان مبلغاً شهرياً قدره مليون دولار منذ يوليو ٨٤ حتى فبراير ١٩٨٥ كان يحوّل الى الحساب السري لعصابات الكونترا في البنك المذكور .

وامام قاضي التحقيق اعترف ماكفرلين ـ مستشار الامن القومي الاميركي السابق ـ بان السفير السعودي بندر بن سلطان قد فاتحه في يونيو ١٩٨٤ بانه سيتبرع بمبلغ مليون دولار شهرياً للكونترا !

«وان مبلغاً كبيراً قد وصل الى هذه العصابات وقدره ٣٤ مليون دولار من السعودية خلال شهر» . وادرك ماكفرلين ان عملائه السعوديين «محرجون الان» لانهم يريدون ان تحاط اعمالهم باستمرار بالسريه ! ! !

واذا كان الكونغرس ولجان التحقيق تستدعي يومياً كبار المسئولين الاميركان وفي مقدمتهم ريغان للتحقيق في «كذبة» «معلومة» .. الخ .. فمن سيستدعي فهد وسلطان وبندر وغيرهم للتحقيق معهم في فضائح اصغرها مشاركتهم في ذبح شعوب العالم في اخر الدنيا !

وحتى نصل الى ذلك اليوم القريب ، فان واقع حال هؤلاء العملاء هو حال تلك التي تبيع نفسها وتدفع الثمن ايضاً .

«المعجزة» السعودية

الشيخ عبد العزيز بن باز ، مفتي الديار السعودية ، ومدير المعاهد الدينية فيها ، الذي أكد بطلان كروية الأرض ودورانها في تصريح مشهور له . والذي كفّر كل من يقول بان الانسان قد نزل على سطح القمر (لأنه في السماء الأولى !) وذلك قبل ان يستوعب هذا المفتي الاسلام الاميركي جيداً ، ويجيز صعود أمير الفضاء سلطان بن سلمان ويحلل له الصلاة بدون وضوء ودون التوجه الى القبلة المكيه ، وصوم رمضان .

هذا المفتي قد خرج علينا بمعجزة جديدة نتيجة لمكارمه وعلمه العميق حين صرح على رؤوس الاشهاد منذ شهرين بان تمكن من اخراج جّني ـ وللعلم فان جني هندي يجيد الاردو ، ـ من امرأة سعودية تلبسّها ، ولم يكتف الشيخ بهذه المعجزة ، بل ان الجنّي قد اشهر اسلامه على يد الشيخ ، ولا شك انه طلب الاقامة في المملكة ! !

ويبدو ان الشيخ لم يفكر في استخدام هذا الجني ضد الصهاينة بعد ، فقد يطلب منه القيام بعمليات سرية لاغتيال شامير ، والمستوطنين وتحرير القدس ! ! !

الشيخ الدكتور «التقدمي»



الشيخ الدكتور سلطان القاسمي أمير الشارقة

ولمن لا يعرفه فليتابع أغلفه المجلات والندوات بجميع أنواعها حيث فتاوي الشيخ حول جميع القضايا العربية من فلسطين الى الوحدة ، ومن الاسلام الى التكنولوجيا . ولكن على أرض الواقع فالشيخ شيخ يحكم الارض وما عليها وما تحتها ، وحيث أن الشارقة هي إقطاعية الشيخ سلطان ، فقد عمد الى سلسلة الاجراءات للامساك بأمورها بعيدا عن السلطة الاتحادية ، بتحويل القضاء ليتبع حكومة الشارقة بعد أن شكل جيشا للشارقة ، وامنا خاصاً بها .

هـل السبب ضغـطوط سعودية ؟

ينظر وزير خارجية نيكاراغوا منذ أكثر من سنتين موافقة السلطات الكويتية على زيارة الكويت رسمياً بعد أن لبى دعوة الشيخ صباح الجابر وزير الخارجية الكويتية له في مؤتمر عدم الانحياز الذي انعقد في كوبا .

ولكن يبدو ان الكويتين محرجون وهم يتلقون التقارير عن الدور السعودي في تمويل عصابات الكونترا منذ عام ١٩٨٤ وللوقت الحاضر ، خاصة بعد ان ابلغهم السعوديون انهم لا يرتاحوا لاي زيارة لمسئول نيكاراغوي معاد للولايات المتحدة ! !

لبنان :

مسلسل الجريمة المنظمة يطال حمدان وكرامي

في اقل من شهر ، امتدت يد الاجرام الى شخصتين بارزتين على الساحة اللبنانية ، الاولى : المفكر والفيلسوف واستاذ الجامعة والشيوعي البارز ، مهدي عامل ، والثانية : رئيس الوزراء اللبناني ، الذي اراد ان يقود السفينة اللبنانية في بحر متلاطم الامواج ، الى بحر الامان ، المؤمن بان لبنان لا يمكن ان يكون الا عربيا ملتحما بقضايا امته : رشيد كرامي .

اهداف مرسومة بعناية من قبل الدوائر الصهيونية والمعادية للتقدم في لبنان ، في الوقت الذي تتصاعد الموجات النضالية البطولية ، الوطنية والاسلامية في الجنوب ، مسددة المزيد من الضربات لقوات العميل لحد ، والقوات الصهيونية التي ارادت ان تجرّب حظها بالتخويف وبالونات الاجتياح ، فلم تجد الا نفوسا تتشوق لقتالها ، بل وتهاجم طوابيرها بشكل اسطوري ، باثة الرعب والهلع في نفوس القوات الصهيونية ، محققة المزيد من الانتصارات عليها .

فخلال الشهر المنصرم ، ومع تصاعد المقاومة الوطنية الباسلة ضد قوات الاحتلال التي يشنها المقاومون الاسلاميون والشيوعيون والتقدميون من مختلف الاحزاب المناضلة اللبنانية ، وجد العدو الصهيوني أن جيش العميل لحد لم يعد قادرا على تشكيل جدار حماية لقواته ومستوطناته في شمال فلسطين ، فكان من الضروري اتباع سلسلة من الخطوات التكتيكية والاستراتيجية للوقوف في وجه هذه الحملات البطولية المتصاعدة التي تنذر بعواقب وخيمة على الكيان اذا انتشرت وشكلت العقلية التي يتعامل العرب من خلالها مع دولة الصهاينة ، وابرز هذه الخطوات التالي :

١- ان العمل الدؤوب لعقد مؤتمر دولي ينهي الصراع في المنطقة من خلال الاعتراف والصلح والاقرار بدولة العدو ، وتقاسم الادوار مع الملك العميل في الاردن ، وقيادات فلسطينية تقبل بدويلة مسخ في الضفة والقطاع ، وسيكون الموضوع اللبناني والصراع على الحدود اللبنانية الفلسطينية من النقاط التي يريد زعيم حزب العمل ان يصل الى حل نهائي دائم حولها ، ليضمن - والى الابد - حسب زعمه - قبول دولة «اسرائيل» وسط المحيط العربي .

ان هذا يفسر تهالك زعيم حزب العمل ، الذي يرى المستقبل القريب من خلال تجربة السنوات القليلة في لبنان ، فاذا كانت العمليات الجهادية والانتحارية الوطنية قد الحقت به افدح الخسائر في لبنان ، فان انتشارها في شمال فلسطين والضفة والقطاع والجزء المحتل منذ ١٩٤٨ ، سيشكل خطرا جديا يهدد مستقبل الكيان نفسه ، ان هذه الوضعية المقلقة للصهاينة هي التي تجعل شمعون بيريز متحمساً لعقد المؤتمر الدولي اكثر من الارهابي شامير الذي يتوهم ان الارهاب يمكن ان يلجم العرب عن تحرير بلادهم .

٢- التخويف المستمر بخطر الاجتياح الصهيوني على الاراضي اللبنانية ليشكل فزاعة مستمرة ضد المقاومين ، وليبث الرعب في نفوس المواطنين الذين «يتوقون» الى الامن والاستقرار حسب تصورات الصهاينة .

الا ان هذه الاوهام كانت مفيدة عندما كانت القيادات الفلسطينية واللبنانية التي تريد المناوشات المحدودة مع العدو ، وتستخدم مبررات واهية من طراز ان الجماهير تريد السلام ولا تريد التحرير ،

ان التلويح بفزاعة الاجتياح قد خوّفت بعض القيادات الوطنية ، لكنها لم تخوف المجاهدين والثوريين اللبنانيين ، الذين اعلنوا انهم على استعداد لمنازلة الصهاينة ، وانهم على استعداد لمواجهة اي اجتياح صهيوني .

ان هذه الفزاعة قد ارتدت على الصهاينة



كرامي في احدى لقاءاته مع الزعماء العرب

عندما فشل مفعولها وسط الشعب والمناضلين في الجنوب اللبناني ، مما برهن ان هناك عقلية ثورية جديدة تقود ساحة القتال ضد العدو الصهيوني تختلف عن تلك القيادات المستسلمة التي لم تكن ترى في المعارك ضد العدو الصهيوني الا وسيلة اعلامية موسمية لتقوم بجولاتها السياسية تستجدي الحلول العربية والدولية .

٣ـ اشعال الحرائق والفتن وسط الصف الوطني والمعادي للعدو الصهيوني ، ومسلسل الاغتيالات والتفجيرات وتخريب الخطة الامنية السورية ، والاستفادة من العملاء المندسين في الصف الوطني والاسلامي لفتح الجبهات الداخلية واغتيال حسين حمدان (مهدي عامل) وغيره من القيادات الشيوعية والاسلامية المجاهدة ، حيث يريد اعداء لبنان تدمير الصفوف المعادية لهم ، مستفيدين من الخلافات الايديولوجية ، وضيق الافق لدى البعض وترسبات المرحلة الماضية ، وخاصة حرب المخيمات .

٤ـ الاستفادة من الاحتياطي الكبير الذي يمثّله المتصهينون في حزب الكتائب والقوات اللبنانية ، الذين يريدون الاستقواء بالعدو الصهيوني . ويفجرون الاوضاع اللبنانية بشكل خطير كما حصل في جريمة اغتيال رشيد كرامي

لابد من تلمس الخيط الابيض من الخيط الاسود :

وسط كل هذه الاجواء ، لابد من معرفة الخيط الابيض من الخيط الاسود . انه العدو الرابض على الحدود الذي يحتل اراض لبنانية لتحمي بقية الاراضي العربية التي يحتلها . وبالتالي فان كل الجهود يجب ان تصب في مواجهة هذا العدو ، وفي كافة الجبهات المحاذية لفلسطين .

اما المقياس الاخر ، فهو لبنان الديمقراطي الموحد والتقدمي الرافض للارهاب الفكري ، والذي شكل قلعة للافكار التقدمية ، وصلت انوارها الى سائر بلدان المشرق العربي .

ان التقدميين اللبنانيين لا يمكنهم ان يبرهنوا على صحة برنامجهم الاجتماعي السياسي وسط الاطروحات المسيحية والاسلامية المتعصبة ، الا عندما يتقدمون الصفوف في مقارعة العدو الصهيوني ، وعندما يتمكنون من خلخلة وضع القوى الطائفية من خلال برنامج يستجيب لمصالح الغالبية الساحقة من اللبنانيين

تونس: القمع يتزايد ، والنظام على كف عفريت

مثل سقوط رئيس ا لوزراء التونسي السابق محمد مزالي من على حلبة المسرح بعد شهرين فقط من مبايعته خليفة لبورقيبة خلال مؤتمر الحزب الدستوري ، بداية النهاية لما يدعى بتجربة التعددية السياسية ، والتي تم الترويج لها في عهد مزالي .

جيء برشيد صفر رئيسا للوزراء مع طاقم حكومي تتمثل أركانه في منصور الصخيري والذي يعتبر "سوبر"وزير لامساكه بثلاث وزارات الى جانب كونه مدير مكتب بورقيبة ، واللواء زين العابدين بن علي ، مدير الامن العام في عهد مزالي والذي تولى قمع انتفاضة الخبز ، ومحمد الصياح وزير المواصلات ، والتعليم لبعض الوقت حيث أنيطت به مهمة تفكيك اتحاد الشغل ا لتونسي ، وقد نجح في ذلك أيما نجاح وكذلك معالجة حركة المعارضة وخصوصا الاسلامية داخل الجامعة ، والرجوع عن برنامج التعريب الذي سار فيه مزالي بالعودة الى الفرنسية ، والهادي المبروك المحسوب على فرنسا وسفير تونس في باريس كوزير للخارجية .

لكن ما يعنينا هو ليس طبيعة الصراعات الفوقية ، وعلاقتها بصراع النفوذ بين فرنسا وأميركا ، ولكن بالتوجه العام للنظام التونسي في تعاطيه مع المعارضة .

بداية التدهور تمثلت في إحجام تونس عن إتخاذ موقف تضامني مع جارتها وشقيقتها الجماهيرية الليبية إثر العدوان الاميركي الاطلسي . ليس هذا فقط بل أن قادة المعارضة وفي مقدمتهم احمد المستيري زعيم حركة الديمقراطيين الاشتراكيين وعمر المنتيري وعبد اللطيف المرمساني عضوي م.س للتجمع الاشتراكي ، قد جرى اعتقالهم بعد تسيير مظاهرة احتجاجية ، وتم تقديم الثلاثة الى المحاكمة والحكم عليهم بالسجن النافذ لمدة ٤ أشهر ، مما مثّل استفزازاً لمجموع الشعب التونسي.

منذ ذلك الوقت إشتدت الرقابة على الاحزاب المرخصة (الديمقراطيين الاشتراكيين ، الحزب الشيوعي ، وحزب الوحدة الشعبية) او تلك القائمة حسب الامر الواقع (حركة الوحدة الشعبية – والتجمع الاشتراكي التقدمي) حيث يتم تعطيل صحفها ومصادرتها بأوامر إدارية .

وجاءت الانتخابات الاخيرة والتي تم فيها التحالف بين الحزب الدستوري الحاكم واتحاد الشغل التونسي المروض ، مع مارافقها من حملة إرهاب ضد ا لمعارضة ومنع معظم مرشحيها حتى من حق الترشيح ، واسقاط من ترشح منهم ، ليثبت ان السلطة لا تطيق الهامش الضيق من الديمقراطية .

ومع تصاعد المعارضة الاسلامية والتي أسهم النظام ذاته في إنعاشها لمواجهة اليسار ، عاد النظام ليدعو المعارضة للتضامن معه في مواجهة هذا التيار . لكن المعارضة تدرك أن القضية الاساسية هي قضية الديمقراطية ، وأن القمع يولد العنف .

وأمام الحملات المتتالية من الاعتقالات والمداهمات ضد التيار الاسلامي ، وجدت المعارضة أنه يتوجب عليها التضامن معه لان دورها آت لامحالة ، وهكذا اتفقت التنظيمات الخمسة بالاجتماع يوم ١٠ أبريل رغم التحذيرات المسبقة لمدير الحزب الدستوري هادي البكوش ، واصدرت بيانا تضامنيا مع الحركة الاسلامية ومطالبة السلطة بالالتزام بالحريات العامة ، وتم نشره في صحيفة الرأي المستقلة لان صحف المعارضة معطلة جميعا .

ما تبع ذلك معروف ، إذ استدعي قادة الاحزاب الخمسة الى دوائر الأمن وتم التحقيق معهم كمجرمين ، ويتم الاعداد لمحاكمتهم

إذاً فالمراهنين على التعددية سواء في صفوف الحزب الدستوري أو في صفوف المعارضة عليهم ان يعيدوا حساباتهم ، وأن جوهر الحزب الدستوري والنظام التونسي استبدادي . لا شك أن العودة عن الخطوات الانفتاحية المحدودة تجاه المعارضة مرتبط بالازمة الاقتصادية والاجتماعية العميقة التي دخلها النظام التونسي والتي تستجيب لطلبات صندوق النقد الدولي ، وراعيي النظام أميركا وفرنسا ، ولا ننسى السعودية أيضا حيث أن تنفيذ سياسة «التقشف» تستدعي سد أبواب الانتقادات والاضطرابات المحتملة وذلك بتفكيك الحركة العمالية وترويضها ، واستئصال المعارضة ما دامت لم تقبل بدورها التجميلي المرسوم .

الاردن
انتخابات جديدة . . . وضلوع واسع في مخطط التسوية

الاردن ساحة صراع حادة بين قوى التحرر من جهة والقوى الامبريالية والصهيونية والرجعية من جهة ثانية ، وفي الاونة الاخيرة اعلنت السلطات الرجعية في عمّان انها بصدد اجراء انتخابات جديدة للمجلس النيابي . فكيف ترى القوى الوطنية والتقدمية هذه المسألة .

نقتطف هنا افتتاحية «صوت الاردن» المعبرة عن لجان اذار الشعبية في الاردن تحت عنوان :

لتكن الانتخابات مناسبة للنضال الحازم من اجل تعرية واسقاط القوانين التعسفية والارهابية والظفر بالديمقراطية الحقيقية

اعلن رسمياً الاستعداد لاجراء انتخابات نيابية ، لانتخاب مجلس جديد للنواب ، وقد قامت السلطات المختصة بفتح باب تسجيل الناخبين وتحضير جداول باسماء المواطنين الذين يحق هم المشاركة في الانتخابات من خلال بطاقات انتخابية .

ومع هذه الاستعدادات بدأت الأوساط السياسية والنقابية والاندية العامة استعداداتها وتحضيراتها للاشتراك في الحملة الانتخابية الجديدة .

وبادىء ذي بدء ، لا بد من طرح السؤال حول جدية النظام الملكي في السير في طريق الديمقراطية وسماحه بقيام حياة برلمانية حرة هي مطلب الجميع وما هو الموقف السليم من الانتخابات المزمع اجراءها .

وازاء هذه الأسئلة ، فان الأجوبة ليست اجتهادات مفتوحة ، بل هي محكومة بواقع محدد . هذا الواقع عبر عنه القانون الانتخابي الذي جعله النظام الأساس للحياة البرلمانية .

وهذا القانون يحمل سمات سلبية كثيرة تدفع للقول ان الانتخابات التي سوف تجري لا يمكن وصفها باعتبارها نوع من الحياة الديمقراطية الحقة .

فالقانون يحرم الأحزاب من المشاركة في الانتخابات وتقديم لوائحها المستقلة ، وخوض الانتخابات انطلاقاً من برامجها وعقائدها . وفي الواقع لا يمكن الحديث عن حياة ديمقراطية اذا كانت حرية العمل الحزبي غير مكفولة . وجميع التجارب الديمقراطية في العالم ، بما في ذلك تجارب العالم الثالث القاصرة ، والناقصة ، استندت الى قوانين انتخابية فيها نصوص صريحة لا تحول دون اشتراك الأحزاب في الانتخابات .

ان الانتخابات التي ستجري ستكون بالضرورة من خلال ترشيحات فردية ، وبسبب ما يبيح القانون للنظام من تدخل في تحديد صفات المرشحين ، فان قبول الاشتراك في الترشيح للانتخابات سيكون محصوراً بفئتين من المرشحين ، الأولى وهي التي يقف وراءها النظام نفسه ، وتتألف من اجهزته ومن ازلامه ، وتحظى بتأييده ودعمه ، حيث سيمارس كل اشكال التدخل والتزوير لضمان فوز هذه المجموعات ، والفئة الثانية ، وتتضمن الذين يستنسب النظام عدم معارضة ترشيحهم برغم معرفته لميولهم السياسية ولكنه لا يرى خطراً في وجودهم في حال استطاعوا تجميع الأصوات التي تؤمن فوزهم .

وعن هذا الطريق يكفل النظام لنفسه برلماناً هو امتداداً عضوياً لمؤسساته السلطوية وديكوراً يسمح له بالادعاء امام الرأي العام أنه اقام حياة برلمانية ديمقراطية

بيد ان جماهير الشعب ، وقواها الوطنية ، لا تعمل من اجل ديمقراطية مزيفة ، بل هي تناضل من أجل ديمقراطية حقيقية . ولذا فانها ترى في الانتخابات مناسبة لشرح موقفها من النظام الانتخابي المعتمد ، واظهار تعارضه مع ابسط متطلبات الديمقراطية. بل وتعرية قمع الحريات ومصادرة ابسط مظاهر الحريات الديمقراطية :

ان هذه المهمة الجوهرية التي يجب ان تقوم بها القوى الوطنية لا يمكن ان تتحقق في ظل الأوهام التي تحكم مواقف البعض من هذه الانتخابات ، وخاصة دعوته الجماهير للمشاركة بها . ذلك لأن المشاركة بالانتخابات برغم ما يتضمنه القانون الانتخابي من عيوب وخروق يضفي الشرعية على هذه الانتخابات ، ويؤثر على مصداقية القوى الوطنية كما ينعكس سلباً على نضالها من اجل الغاء هذا القانون واستبداله بقانون آخر اكثر ديمقراطية

ان مناسبة الانتخابات تطرح على القوى الوطنية مرة اخرى مهمة تشكيل جبهة وطنية واسعة لتنظيم طاقات الشعب وتأطيرها وتوظيفها في معركة فرض الديمقراطية ، والدفاع عن مصالح الجماهير الحياتية ، وحقها في العمل السياسي والنقابي والغاء القوانين الاستثنائية

ان المهمة الملحة للقوى الوطنية والديمقراطية الأردنية هي النضال الحازم في مواجهة كل القوانين الجائرة بداية من القوانين العرفية التي تحكم البلاد ونهاية بقانون الانتخابات البرلمانية الذي يطلق يد السلطة في تركيب انتخابات على مزاجها بعيداً عن ارادة الشعب وحقه المشروع في اختيار ممثليه الحقيقيين المعبرين عن امانيه في الحرية والديمقراطية والتحرر والوحدة .

موسكو الطائرة التي كشفت خطر البيروقراطيه

يبدو انها اللحظة التاريخية المناسبة التي جاء فيها الرفيق غورباتشوف ليعبر عن حاجة موضوعيه للتغيير في الاتحاد السوفياتي ، بعد ان وصل خطر البيروقراطية والجمود والتحجر مستويات تهدد مستقبل اول بلد اشتراكي بالخطر الجدي .

وكان حادث انفجار المحطة النووية في تشيرنوبيل ، مؤشراً خطراً على سلامة المواطنين ، سلامة الانجازات الاقتصادية الكبيرة التي تحققت بفضل تضحيات وعرق الملايين من الشيوعيين والمواطنين السوفيات ، فقد كان بالامكان لغلغلة الموضوع وفرض حصار اعلامي عليه ، والتكتم على اسبابه الحقيقية ، مما يعني ان مثل هذه الاخطار ستتكرر ، وقد تدمر مدناً سوفياتية باكملها .

وهذه الواقعة التي ادرك خطورتها ومغزاها ، وجذورها التاريخية القيادة الجديدة في الحزب الشيوعي السوفياتي ، قد وضعتها امام تحد كبير . ان تقود عربة البلاد الى بر اكثر اماناً من الخطر النووي في الداخل ، وذلك بتوجيه ضربات جدية وشديدة للبيروقراطيين والمرتشين والمفسدين والمتاجرين بدم الشيوعيين الحقيقيين والمواطنين الابرياء الذين ادركوا عظمة الاشتراكية وانجازاتها العملاقة ، وخطورة الجهاز البيروقراطي على مستقبل البلاد والثورة الاشتراكية برمتها .

واذا كانت محطة تشيرنوبل قد كشفت عن الاخطار التي تهدد التطور الاقتصادي والاجتماعي في محيط محدد ، وفي بلد محدد ، فان الخطر النووي والامبريالية العالمية تهدد العالم باسره ، مما يتطلب مواقف مسئولية من البلد الاشتراكي حيال السلم العالمي ، وحيال التهديدات الجديدة التي تطلقها الامبريالية الامريكية في هذه البقعة من العالم او تلك .

ولم يكن بالامكان طرح مشاريع جدية للسلام ، في ظل البيروقراطية الادارية والعسكرية ، مما تطلب اجراء عملية تطهير واسعة النطاق في الجهاز العسكري الذي حقق مكاسب من خلال النجاحات العظيمة التي تحققت في الحرب العالمية الثانية ، والتطور العسكري الكبير لالة الدفاع السوفياتي .

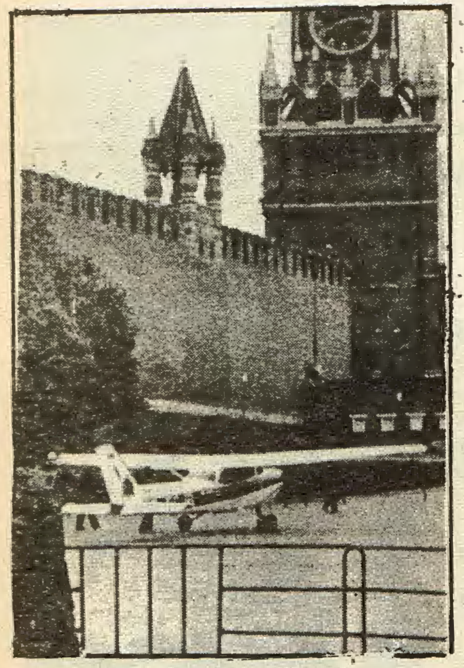
ولكن من يضمن ان البيروقراطية لن تدع الاميركان يحققون اختراقات حساسة ضد الاتحاد السوفياتي وبلدان المنظومة الاشتراكية اذا كانت عقلية التباطوء وعدم اتخاذ القرارات الحاسمة والسريعة هى احدى صفات الجهاز البيروقراطي .

وفجأة هبطت طائرة مدنية صغيرة لمغامر الماني مشبوه اخترق دفاعات الاتحاد السوفياتي لمدة اكثر من خمس ساعات ، ونزل بطائرته في الساحة الحمراء ، امام ضريح لينين وكان يمكن ان يحمل قنبلة ذرية او متفجرات ، او اسلحة جرثومية او غير ذلك ، والادهى من ذلك انه نزل من الطائرة ، واخرج من جيبه مناشير يوزعها على الجمهور الذي فتح فاه مستغرباً حصول هذا الشيء ، في بلد الاشتراكية المنيع ، والذي يتصدى للامبريالية الامريكية ، ويصرف المليارات لتحقيق دفاعات جيدة لا تسمح للاميركان وقوات الاطلس ان يشنوا هجوماً مباغتاً على الاراض السوفياتية .

لقد كانت مفاجئة فعلا ليس فقط للقيادة السوفياتية ، وليس فقط لكل القوى التقدمية التي تقف في معسكر واحد مع الاتحاد السوفياتي ، وانما ايضا للدوائر الامبريالية التي وضعت المليارات من الدولارات لتطوير اسلحة هجومية قادرة على اختراق الدفاعات السوفياتية التي يحسب الغرب الامبريالي لها الف حساب .

وجاء الرد السريع من القيادة السوفياتية بتنحية وزير الدفاع وقائد الدفاع الجوى وعدد من العسكريين الكبار الذي توهموا بان مواقعهم العسكرية يمكن ان تحمى جلودهم ، وبات واضحا ان مثل هذه الفضيحة ليست الا تراكما للفساد الاداري والبيروقراطية التي تناضل القيادة السوفياتية الحالية لتخليص الاتحاد السوفياتي منها ليكون اكثر قدرة على العطاء في مختلف ميادين الحياة المادية والروحية وليكون اكثر قدرة على الدفاع عن الانجازات الاشتراكية من جهة وعن السلام العالمي من جهة ثانية .

رب ضارة نافعة .



● الطائرة في الكرملين



● ديمتري يازوف الذي سيخلف سوكولوف في رئاسة الدفاع الجوي السوفياتي

مهدي عامل



أيُ مِشعَل للفكر قد أطفىء

لن نكتب لك رثاء . ولا بيان احتجاج . لقد تجرأوا عليك بعدان اغتالوا شيخ التراث التقدمي حسين مروة وبعد ان كتبنا وخطبنا الكثير . هم يريدون ان يواصلوا اطلاق النار وان نواصل نحن كتابة قصائد الرثاء . ولسان حالهم يردد :

اوسعتهم شتما وفرّوا بالابل .

كما يقول ذلك الاعرابي الفطن الذي ادرك الفرق بين سياسته وسياسة اللصوص :

اننا لا نريد ولا نود لهذه المعادلة المختلة ان تستمر . ولذلك لم نكتب لك ايها العزيز رثاء .

ونحن كقوة وطنية نتحمل مع غيرنا امانة الدم . وندعو الجميع الى رد منظم يثبت لمعسكر الفاشية والتخلف ان دماء شهدائنا لن تذهب هدرا . وانها غالية ، اغلى من دمائهم ، وانها ستكلفهم ثمنا باهظا .

يجب ان نعمل جميعا لمحاصرة الجريمة وملاحقة مخططيها ومنفذيها ، كلا منا في حدود وسائله وظروفه .

ان دم مهدي عامل وحسين مروة هو مسؤولية مشتركة لاطراف حركة التحرر العربي في مجموعها . لان تراث مهدي وحسين تراث مشترك لكل الوطنيين العرب . ومن مستلزمات الاخلاص لقضيتها ان نرفع رايتها عاليا ونناضل تحتها ضد معسكر الرجعية وضد كل عناصر الجهل والقمع والظلام .

ومع اننا لا يمكن ان نكون طلاب ثأر ، فان للدماء حرمة في طقوسنا : لايمكن أن نسترخصها مع معرفتنا بجلالة قدرها !

يجب ان يبقى دم الشهيدين الرائعين طريا في قلوبنا نستلهم منه القدرة على الخروج من دياجير الخرافة في نهار الوعي . لكننا يجب ان لاننسى اليد التي امتدت اليهما . تلك اليد الهمجية التي تحلم بالضرب في جسد العقل حتى تهدمه لتبقى وحدهارائعة في غياهب الجهل .

وليعلم اللصوص اننا لن نكتفي بالشتم بل سنناضل لقطع ايديهم .